مؤلف: **مجموعة مؤلفين**

مصدر: **شبهات المشككين في الإسلام**

لتاريخ: **02/09/2020**

نص السؤال

الزعم أن حمارًا أفضل من نبي

الجواب التفصيلي

ي(*)

هة:

هم.

هة:

1) الأنبياء - عليهم السلام - معصومون ومصطفون من قبل الله - عز وجل - فكيف يضل نبي لدرجة أن يفضله حمار؟!!

2) لا عجب أن يفضل هؤلاء الجهلة الحمار على النبي، فإرثهم الثقافي من الكتاب المقدس، ومعتقدهم الديني يسمحان لهم بذلك، فقد اتهمت التوراة الأنبياء بأخس الصفات.

بل:

ر؟!

لها.

رة.

بي،

صدق الله حيث يقول:

ءتهم آية قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما أوتي رسل الله الله أعلم حيث يجعل رسالته سيصيب الذين أجرموا صغار عند الله وعذاب شديد بما كانوا يمكرون)

(الأنعام:124)

ت:

لا عجب أن يفضل هؤلاء الجهلة الحمار على النبي، فإرثهم الثقافي من الكتاب المقدس ومعتقدهم الديني يسمحان لهم بذلك، وبما هو أغرب من ذلك، فقد اتهمت التوراة سيدنا إبراهيم - عليه السلام - بالكذب،

قته.

لى،

لذلك لم أدعك تمسها. فالآن رد امرأة الرجل، فإنه نبي، فيصلي لأجلك فتحيا. وإن كنت لست تردها، فاعلم أنك موتا تموت، أنت وكل من لك». فبكر أبيمالك في الغد ودعا جميع عبيده، وتكلم بكل هذا الكلام في

ين 20: 1 -

17).

ين.

تلك هي القصة: "وكان في وقت المساء أن داود قام عن سريره وتمشى على سطح بيت الملك، فرأى من على السطح امرأة تستحم. وكانت المرأة جميلة المنظر جدا. فأرسل داود وسأل عن المرأة، فقال واح

لأوريا: «انزل إلى بيتك واغسل رجليك»... فأقام أوريا في أورشليم ذلك اليوم وغده. ودعاه داود فأكل أمامه وشرب وأسكره. وخرج عند المساء ليضطجع في مضجعه مع عبيد سيده، وإلى بيته لم ينزل. وفي الد

ني 11: 2 - 27).

ياء.

وكذلك فإنه يتهم لوطا بأنه زنى بابنتيه، فقال: "وصعد لوط من صوغر وسكن في الجبل، وابنتاه معه، لأنه خاف أن يسكن في صوغر. فسكن في المغارة هو وابنتاه. وقالت البكر للصغيرة: «أبونا قد شاخ، وليس

ين 19: 30 - 38).

بي،

ئول:

ن حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله والله لا يهدي القوم الظالمين)

(الجمعة:5)[1].

مة:

·أنبياء الله - عز وجل - ورسله هم المصطفون الأخيار من عباده - سبحانه وتعالى - وهم جميعا معصومون، فمن صفاتهم الصدق والتبليغ والفطنة والأمانة، ويمتنع عليهم أضداد هذه الصفات الأربعة، فيستحيل ع

·فأي اتهام لهم أو تطاول عليهم هو اتهام لله - سبحانه وتعالى - لأن الله - سبحانه وتعالى - هو الذي اصطفاهم واختارهم من بين خلقه ليكونوا رسله، فعصمهم من الزلل والخطأ.

ن الاتهامات، وأقبح الصفات، فإن هذا إنما وضعه أحبارهم ورهبانهم، لخدمة رغباتهم وقضاء شهواتهم، وهذا ما حدث بالفعل، فقد أباحوا لأنفسهم الزنا داخل بيوت العبادة عندهم، وشهد عليهم بذلك صديقهم قبل

المراجع

1. (*) فتاة الحياة الفضائية، زكريا بطرس، الحلقة 88.
2. الأديان في القرآن، د. محمود بن الشريف، دار المعارف، القاهرة،ط3ص120: 128 بتصرف.